كما قال صلعم ثمن وفي من باب التفعيل على بناء المعلوم اي اكمل الصلوة واداه
وجه الله تع ورضاه وفي له على بناء المجهول من التوفية ايضاً اي اكمل له الاجر
والعطايا من الله تع ويتبادر الملائكة برفعها الى السماء ويرغبون لها ومن طفف
اي نقص في افعال الصلوة ونشرها فقد علمتم ما قال الله تع في المطففين او عدهم
بالويل وللقران ظهر وبطن و عن الصحابي حذيفة على صيغة التصغير بن اليمان
بفتح الياء رضه انه حذيفة راى رجلاً يصلي ولا يتم من الاتمام ركوعه ولا سجوده
فقال حذيفة لو مت بفتح التاء خطاباً للرجل على هذا على الاصرار على هذا
النمط من التهاون بالصلوة مت خطاب له ايضاً على غير فطرة الاسلام غير دينه حيث
لم تتم الشرط الجزاء منه يريد به نفي الكمال لا الكفر على ما هو مذهب اهل السنة وقال
النبي عم الاعراض والاستفهام اخبركم بضم الهمزة باسوء الناس اقبحهم سرقة
تمييز من اسوء قالوا اي المخاطبون من الصحابة بلى يا رسول الله قال هو الذي
يسرق بكسر الراء من صلوته قيل وكيف يسرق من صلوته قال النبي عم انه
لا يتم ركوعها وسجودها فتلك سرقة من حق الله تع وعبادته وهو بصير يرى ويعلم
واذا اراد الشروع في الصلوة ينبغي اولاً ابتداء ان يتوب من جميع ذنوبه ويطهر قلبه
من الغل بكسر الغين مصدر غل يغل من باب ضرب وهو الضغن والخيانة
والغش بكسر الغين مصدر غشه يغشه من باب نصر وهو ارادة الشر للمؤمن والحقد
بكسر الحاء المهملة وسكون القاف مصدر حقد عليه كضرب وفرح حقداً وحقداً
بالفتح وحقداً بفتحتين وحقيدة امسك عداوته في قلبه وتربص لفرصتها كتحقد
والحسد مصدر من باب نصر وهو تمني زوال نعمة المحسود عليه والمكر وهو ايصال المكروه
الى الانسان من حيث لا يشعر والحيلة وهي تحصيل الغرض عند انسان بالخداع و
يطهر لسانه من الكذب وهو ما لا يطابق الواقع على الاطلاق والبهتان وهو من
الكذب ما يؤذي احداً ويوقعه في الحيرة والدهشة لغرابة اختلافه والنميمة وهي اخبار
بما وى الرعية لاوليائهم على قصد اغضابهم عليهم والغيبة وهي ذكر مستور الحال
عن

عن معلن الفسق بما يسوءه والخصومة الباطلة النزاع بغير حق والعداوة و ينبغي
ايضاً ان يحفظ عينيه من النظر الى الحرام بالقصد فان به تقوي النفس وتتنفس
وتغلب الشهوة ويجد الشيطان فرصة عليه و يحفظ اذنيه من سماع بفتح السين
بمعنى الاستماع اللهو اي الملاهي كالمزمار والطنبور والوهل في غير موضع الضرورة
كالهذيان وغير ذلك والهذيان بفتح الهاء والذال المعجمة كالنزوان مصدر هذى يهذي هذياً
وهذياناً اي كلام بغير معقول المرض او غيره والاسم هذاء كدعاء و يحفظ يده من ظلم
الناس اخذ اموالهم وسفك دمائهم والتعرض ايذائهم بغير حق وبطنه من اكل الحرام
وبدنه من لباس من الحرام ورد الخبر بمنع قبول الدعاء بهما و يحفظ رجليه من السعي
في غير رضى الله تع في تحصيل غرض غيره وهو ما فيه سخطه ثم يأتي بالصلوة مع التعظيم
والحرمة تعظيم امر الله تع وفرضه وحرمة الصلوة يعني ترك التهاون بها ويقوم بين
يدي الله تع ظاهراً بالجسم وباطناً بملاحظة المناجاة مع رب العالمين بالهيبة الخوف
من الله تع لانه موضع مناجاته وديوانه والقبول او عدمه والاخلاص ارادة
محض رضى الله تع واقام عبوديته لا غير ديرياً اي يلاحظ ويظن انها الصلوة التي هو
فيها اخر صلوته يصليها صفة صلوته لانها كالنكرة اول فيؤديها باكمل اوصافها
واتم اركانها فيأتي فيها بالاركان والواجبات والسنن بالكمال والتمام ويصليها
بالخشوع والخضوع كلاهما بمعنى التواضع والتضرع التذلل في اداء العبودية للمعبود عز
شانه وحضور القلب جمع العقل واحضار ملاحظة الصلوة فيه فان العقل
معدنه القلب وشعاعه في الدماغ لان الله تع علة لقوله يصليها امرنا بالخضوع
حيث قال تع في اوائل سورة البقرة وقوموا لله قانتين اي خاشعين تفسير من المص للقنوت
بالخضوع ومدح الخاشعين في الصلوة حيث قال في اول سورة المؤمنين الذين
هم في صلوتهم خاشعون القنوت طول القيام وهو مستحب في جميع الصلوة وصلوة
الفجر مخصوصة بطول القيام فيها وبالقنوت لان الله تع خصها في آية اخرى من بين الصلوة
فقال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً وقال قوم من المفسرين القنوت الطاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)